جامعة محمد خيضر بسكرة

المستوى ثالثة تاريخ عام

مقياس تقنيات إنجاز مذكرة التخرج

إعداد الدكتورة براهمي نصيرة

عنوان المحاضرة: أسلوب ولغة كتابة البحث

لغة كتابة البحث

لابد على الباحث أن يكون متمكنا من اللغة جيدا، يعرف كيف يختار الألفاظ التي تعبر عن غرضه فمن المحدثين في كتابة التاريخ من تعمد اختيار الألفاظ الصعبة والأساليب المعقدة الثقيلة لإيهام القارئ بالمقدرة وعمق التفكير، على الباحث أن يكتب بلغة بسيطة، سهلة واضحة تلائم الموضوع (عثمان، د.ت، ص 197)

الابتعاد عن التقليد وكذا عن الأساليب الأدبية الصرفة حتى لا يؤثر ذلك على واقعية الأحداث، وهو غير مطالب بإيجاد السجع والجناس والتشبيه لكن مطلوب منه خلو عباراته من الأخطاء اللغوية والايجاز، كما عليه الجمع بين البساطة والدقة وروح الفن، كما أن غياب الخيال نهائيا يجعل الأسلوب ركيكا (الحويري، 2001، ص ص 272- 273).

5-أسلوب ومبادئ كتابة البحث التاريخي:

على الباحث أن يتجنب الأسلوب الأدبي الصرف (عبد العزيز، 2011، ص 469)، وعدم تكرار المعاني في كل موضع (جواد، جاسم، 2014، ص 68) وتجنب الحشو الزائد (بن مليح، استيتو، 2006، ص 70)، وتجنب المبالغة والتهكم

والسخرية، والابتعاد عن ذكر ضمير المتكلم فلا يقول اعتقد أو نعتقد بل يستخدم ضمير الغائب فيقول، يعتقد أو يتضح مما سبق أو يؤكد هذا المعنى إلى غير ذلك من التعبيرات التي تبعد الباحث عن معاني الغرور أو الخيلاء أو الفخر(غنيم، حجر،1993، ص 59)، وكذا تجنب استخدام ضمير المتكلم في ضمائر الرفع والنصب والجر منفصلة أو المتصلة بارزة أو مستترة، وعلى هذا فلا يقول أنا ونحن، أرى ونرى، كما عليه أن لا يسرف في استخدام العبارات التالية: يرى المؤلف، المؤلف لا يوافق، الباحث يميل، يجب أن تغلب التعبيرات التالية يبدوا أنه، يظهر مما سبق ذكره، يتضح من ذلك، والمادة المعروفة عن هذا الموضوع تبرز كذا (الحويري، 2001، ص ص 274- 275).

تجنب الحسم النهائي في البحث في موضوع تغييب مصادره الأصلية وبصفة قطعية في نقطة ما كأن يسجل مثلا "وفي غياب نصوص أصلية يمكن القول"، أو بإثبات الجمل التالية عند نهاية تناوله لنقطة معينة "إن من شان الكشف عن نصوص جديدة أو تقدم البحث الاركيلوجي أن يرفع الغموض المحيط بهذا الموضوع"، وهذه عبارة صريحة على إلمام وإدراك الباحث لجوانب دراسته (بن مليح، استيتو، 2006، ص ص 70-71).

من مقومات الأسلوب الجيد دقة الألفاظ والمفردات وارتباط الفقرات ووحدة الأفكار وتماسك الفصل (السلمان، 2010، ص 146)، على الباحث أن يعمل على أن يكون أسلوبه انسيابي، والانسيابية هي حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع متلاحق دون تحذلق أو تباطؤ مثل حركة المياه المنسابة في مجرى مائي خال من أي نوع من أنواع العوائق، إن هذا الأسلوب هو احد عناصر نجاح المؤلفين ويتمكن الباحث من هذا الأسلوب بإتباع الأتي.

- تجنب الجمل الطويلة أي الإقلال من الجمل المشتملة على عناصر طويلة.
- تقصير المسافة بين المبتدأ والخبر و بين الفاعل والمفعول.
- تحاشي الإفراط في استخدام الأفعال المبنية للمجهول.

- حذف الكلمات والجمل غير الضرورية.
- تجنب الإكثار من الجمل الاعتراضية.
- حسن استخدام وتوظيف الفقرات (الخشت، 1990، ص ص 49- 50).

كما يراعى في الأسلوب سلاسة التعبير والدقة في استعمال التواريخ، فضلا عن تجنب الإكثار من الاقتباس (جامعة الجنان، 2016/2015، ص 05)، ويمكن أن تحل مشكلة الأسلوب ولو جزئيا بالتعاون مع أهل الاختصاص فبوسع الباحث بعد اتمام كتابة بحثه أن يودعه لدى مختص في الأدب واللغة ليعدل له صياغة ما كتب شرط أن لا يكون ممن يؤثرون الأسلوب الجذاب على الحقيقة التاريخية (الحويري، 2001، ص 273).

احترام آراء المؤرخين الأعلام فيكون تفنيده لما ذهبوا إليه من أراء مما لا يتفق وآراءه برفق كأن يكتب: "ذهب المؤرخ فلان إلى القول بأن..." ولكن ما اجمع عليه المؤرخون يدل على أن.... دون ذكر عبارات مثل "ترينا الحادثة الآتية كذب المؤرخ فلان" فهذا تحقير للمؤرخين دون حق مما ينافي التقدير لأمثالهم (الحويري، 2001، ص ص 274- 275).

يتعين على الباحث عدم الإساءة إلى غيره من الباحثين عند ذكرهم كأن يقول "أخطأ فلان لما ذكر كذا" أو "قد جانبه التوفيق" عند مناقشته للموضوع ...فعليه عرض الآراء المختلفة والتعليق عليها دون ممارسة حق هو أصلا لا يملكه.

أن لا يستخدم الكلمات الأجنبية إلا في حالتين: الأولى إذا كانت كلمة اصطلاحية، والثانية لمساعدة القارئ على نطق الكلمة بشكل سليم فإسم توينبي Toynbeeلو كتب بالعربية فقط دون شكل لقرأ بفتح الباء او بكسرها وهذا خطأ (غنيم، حجر، 1993، ص ص 59- 60).

يفضل تجنب ذكر الألقاب الخاصة بالشخصيات التي يشار إليها في الدراسة، وتسير المدرسة الانجليزية على هذه القاعدة فلا تذكر الألقاب العلمية مثل الأستاذ،

الدكتور، والدينية مثل: الشيخ والإمام والقس والمطران، والسياسية مثل : الرئيس والوزير، وقد يخالف هذا الأمر اذا كان اللقب او الوظيفة صلة خاصة بالفكرة التي وردت في موضوع الدراسة فيذكرها ليس لتكريم الشخص لكن لايضاح ودعم الراي (السلمان، 2010، ص 147).

على الباحث ان يدعم آراءه بالأدلة والبراهين مثال ذلك وضع فقرات من اصول وسندات تاريخية في متن الدراسة مما قد يسيء إلى الاسلوب ولكن احيانا لابد من التضحية بهذه الناحية من أجل تعزيز الحقيقة التاريخية وان ايراد نصوص من الوثائق التاريخية في قلب البحث بمثابة الماء للأرض الجافة العطشى (يزبك، 1990، ص 172) .

مناقشة آراء الاخرين حتى تظهر بصمته في البحث، ودعم آراءه بأدلة وان لا يبالغ حبا في الجدل وهذا قد يفقده مصداقيته، كما عليه تجنب كل ما يمكنه ان يفتح عليه بابا للخلاف وتوريط نفسه في طرح مشكلات لا يمكنه الافلات منها.

تحاشي الاستطراد والتكرار لأن هذا يفكك الموضوع ويثير ارتباك القارئ، كما ان هذا يدل على ان الباحث مشتت الذهن فاقد التركيز، كما يطلب من الباحث اثارة اسئلة في متن البحث والاجابة عليها في مرات كثيرة وهذا يدل على المامه بدراسته، وقدرته على التفكير والتعليق والسيطرة على المادة العلمية وتمكنه من أدوات البحث.

أن يعمل على أن يكون هناك أتزان بين فصول بحثه من ناحية عدد الصفحات فالتباين الفاضح يخرق قاعدة ثابتة في منهجية كتابة البحوث التاريخية (حلاق، د.ت، ص 190).

توضيح معاني الكلمات والمصطلحات الغامضة وترجمة الأعلام الواردة في المتن وفي حاشية البحث (عبد العزيز، 2011، ص ص 472- 473)، والتعليق باستمرار على الأحداث بين الحين والآخر حتى لا تكون الدراسة مجرد سرد لأقاويل الآخرين (الحويري، 2001، ص 274).

عرض المادة المرصودة بطريقة علمية مع مراعاة الترتيب الزمني المنطقي للأحداث، وتكون الكتابة حسب الخطة النهائية للبحث وينقسم كل فصل من فصول البحث إلى مجموعة عناوين، وكل عنوان يتكون من عدة فقرات، وكل فقرة هي وحدة قائمة بذاتها تتكون من مجموعة من الجمل تدور حول فكرة واحدة، ترتب الفقرات وفق تسلسل منطقي فتأتي كل فقرة تبعا لما قبلها وتمهد لما بعدها مما يحقق الارتباط والوحدة التي يشملها العنوان.

كل فقرة هي وحدة قائمة بذاتها مستقلة فوق الصفحة تبدأ بسطر جديد مع ترك فراغ بضعة سنتيمترات عند البدأ ونقطة عن انتهاء الفقرة ويترك بين كل فقرتين فراغ اوسع قليلا من ذلك المتروك بين السطرين في الفقرة الواحدة

تحري الأمانة العلمية من خلال نسب المعلومات لتي استقاها من المصادر والمراجع إلى اصحابها عن طريق قاعدتي التهميش والاقتباس (عبد العزيز، 2011، ص 470).

-7 تنقيح الكتابة :

تنقيح الكتابة عملية أساسية من خلالها نلتمس مواطن الضعف أو النقص في البحث، لا تقتصر على الناحية اللغوية فقط بل تمتد إلى الأفكار من حيث الترابط والتسلسل، الجمل، الفقرات، المقاطع، هي اعادة النظر في النصوص اجمالا وتفصيلا وكذا النظر في تقسيم العمل إلى فصول وفقرات، وكذا استعمال ادوات الاشارة والاستفهام، يشمل التنقيح ايضا نتائج البحث، هناك من يرى ان يترك الباحث العمل المكتوب فترة زمنية بين شهر او اكثر ثم العودة لقراءة ما كتبه حيث تصبح لديه قدرة اكثر للنقد والمراجعة الافضل، فيحذف الجمل والعبارات الزائدة وحتى الفصول ان اقتضى الأمر (عبد الله، 2016، ص 81).